الفصل الثامن

انتهاك قرارات الأمم المتحدة

١ـ مواقف إسرائيل من الأمم المتحدة

اتسم موقف إسرائيل بمعاداة الأمم المتحدة والاعتداء على ممثليها والاستهانة بقراراتها ومخالفتها، رغم أنها أنشئت بقرار من المنظمة الدولية. فلم يمض على قيام دولة إسرائيل استنادا على قرار التقسيم سوى بضعة أشهر حتى قامت منظمة إرهابية إسرائيلية باغتيال الكونت فولك برنادوت ـ الوسيط الدولى ـ لمجرد عدم قبول توصياته، وأساءت دائمًا معاملة الموظفين الدوليين ورفضت التعاون مع اللجان الدولية (وقامت أخيرًا بمنع دخول ممثل مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واحتجازه وترحيله، الأمر الذى طالب معه بالتحقيق فى مدى احترام إسرائيل لاتفاقية المزايا والحصانات للأمم المتحدة).

وقد تنكرت لقرار التقسيم والقرار الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين ورفضت تنفيذ هذين القرارين الأساسيين بالرغم من أن عضويتها فى الأمم المتحدة استندت إلى تصريحات مسئوليها بالالتزام بهما. وتمسكت بضم الأراضى العربية التى استولت عليها فى حرب ١٩٤٨ فى انتهاك لمبدأ عدم اكتساب ملكية الأراضى بالحرب، ورفضت تدويل القدس بل اتخذتها عاصمة لها.

وقد فشلت الأمم المتحدة فى تنفيذ تلك القرارات، الأمر الذى شجع إسرائيل على مواصلة انتهاكاتها لقراراتها التى تمثل الشرعية الدولية. ولا تزال تواصل احتلالها وممارساتها غير المشروعة فى الأراضى العربية منذ أكثر من ٤٠ عاما.

وقد ضربت إسرائيل عرض الحائط بجميع القرارات التى صدرت ضدها ورفضت تنفيذها، كما أنها الدولة التى استخدمت الولايات المتحدة حقها فى الاعتراض (فيتو) أكبر عدد من المرات لمنع صدور قرارات من مجلس الأمن ضدها، الأمر الذى - لا شك - قد شجعها على مواصلة انتهاكاتها للشرعية الدولية.

٢ - عدم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية

من القرارات التى أصدرها مجلس الأمن والجمعية العامة ولم تنفذها إسرائيل ما يلى:

- قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ المتضمن تقسيم فلسطين وإقامة الدولة العربية والدولة اليهودية وتدويل منطقة القدس.
- قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٤٨ والذى ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين فى العودة والتعويض.
- قرار الجمعية العامة رقم ٣٠٣ بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩٤٩ بشأن النظام الدولى للقدس.
- قرار الجمعية العامة رقم ٢٢٥٣ بتاريخ ٤ يوليو ١٩٦٧ الذى يطالب إسرائيل بإلغاء كافة الإجراءات التى اتخذتها لتغيير نظام القدس.
- قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ المتضمن أسس إقامة السلام الدائم والعادل فى الشرق الأوسط ويطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضى المحتلة.
- قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٢ بتاريخ ٢١ مايو ١٩٦٨ الذى يطالب إسرائيل بإلغاء كافة الإجراءات التى اتخذت لتغيير نظام القدس.

- قرار مجلس الأمن رقم ٢٧١ بتاريخ ١٥ سبتمبر ١٩٦٩ بشأن حريق المسجد الأقصى.

- قرار الجمعية العامة رقم ٢٥٣٥ بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٦٩ المتضمن تأكيد الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

- قرار الجمعية العامة رقم ٢٥٤٦ بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٦٩ المتضمن إدانة سياسات وممارسات إسرائيل فى الأراضى العربية المحتلة.

- قرارالجمعية العامة رقم ٢٦٢٨ بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩٧٠ المتضمن المطالبة بالتنفيذ العاجل لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وتأكيد مبدأ عدم اكتساب ملكية الأراضى بالحرب.

- قرار الجمعية العامة رقم ٢٦٧٢ بتاريخ ٨ ديسمبر ١٩٧٠ بشأن الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير، وأن الاحترام الكامل للحقوق غير القابلة للتصرف عامل أساسى لإقامة السلام العادل والدائم فى الشرق الأوسط.

- قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٢٧ بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٧٠ المتضمن مطالبة إسرائيل بتنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين فى زمن الحرب والإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى الأراضى العربية المحتلة.

- قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٨٧ بتاريخ ٦ ديسمبر ١٩٧١ بشأن حق الشعب الفلسطينى فى تقريرالمصير.

- قرارالجمعية العامة رقم ٢٨٥١ بتاريخ ٦ديسمبر ١٩٧١ بشأن مطالبة إسرائيل بالكف عن اتخاذ كافة الإجراءات والممارسات انتهاكًا لاتفاقية جنيف الرابعة بما فى ذلك ضم أجزاء من الأراضى المحتلة، وإقامة المستوطنات، وتدمير القرى والمنازل، ونقل وإبعاد السكان، وسوء معاملة الأسرى والمعتقلين وتعذيبهم، والعقوبات الجماعية.

- قرار مجلس الأمن رقم ١٣٩٧ بتاريخ ١٣ مارس ٢٠٠٢ بشأن إقامة الدولتين (إسرائيل وفلسطين) جنبًا إلى جنب ضمن حدود آمنة ومعترف بها.
- قرار مجلس الأمن رقم ١٥١٥ بتاريخ ١٩ نوفمبر ٢٠٠٣ بشأن مطالبة الأطراف بتنفيذ التزاماتها فى خريطة الطريق[١].

* * *

(١) يبلغ عدد قرارات مجلس الأمن التى لم تقم إسرائيل بتنفيذها (حتى آخر مايو ١٩٩٠) ٦٩ قرارًا.
انظر: كتاب - Paul Findley: Deliberate Deception. -

obeikandl.com